

التغيرات المناخية وانقراض الطيور النادرة

رؤى وأفكار

تعيش طيور «السنونو أبيض الذيل» و«غراب الأدغال» الإثيوبي في نطاقات صغيرة ومقيدة من جميع الجوانب وفق درجات الحرارة وأنماط هطول الأمطار، فيما يمكن أن يُطلق عليه «قوارب النجاة المناخية»، حتى يمكنها البقاء على قيد الحياة.

وعلى الرغم من أن هذه الطيور يوجد منها أعداد قليلة للغاية وفي نظم بيئية محدودة، فإن بعض النماذج المناخية تتوقع أنه في ظل استمرار ارتفاع درجة الحرارة، في غضون الخمسين عاماً القادمة، فإن هذه الطيور، التي تواجه خطر الانقراض بصورة كبيرة في الوقت الراهن، قد تنقرض بالفعل وبشكل كامل.

ووفق دراسة نشرتها دورية «بلاس وان»، يشير العلماء إلى أن مراقبة استجابة هذه الطيور للتغيرات المناخية ستكون أمراً بالغ الأهمية لتقييم تنبؤات النماذج المناخية المستخدمة على نطاق واسع، كما أنها ستساعد القائمين على حماية البيئة والمحافظة على الطبيعة في التوصل إلى طرق أكثر فاعلية، لتجنّب انقراض أنواع برية أخرى.

وتوضح الدراسة أن «تدابير الحفظ المكثفة، مثل المساعدة على الهجرة والتكاثر، قد تكون هي الخيارات الوحيدة المتاحة حالياً لإبقاء هذين النوعين من الطيور على قيد الحياة، بعد أن حسمت تغيرات المناخ مصيرهما إلى حدٍ كبير،

وأن الفهم الجديد لطبيعة نطاقات هذه الطيور قد يساعد في تطوير خطط المحافظة عليها في محمية يابيلو للحياة البرية التي تم إنشاؤها مؤخراً في إثيوبيا».

ويقول أندرو بلادون، الباحث في قسم علم الحيوان في جامعة كامبريدج، والمؤلف الرئيسي للدراسة: «إن اكتشاف وجود هذين النوعين في نطاقات مقيدة بدرجة الحرارة عند كل حافة من حدود توزيعهما العالمي، أمر رائع في الحقيقة».

واعتمد العلماء في التقييم على مجموعة من التوقعات المستقبلية للتغيرات المناخية الصادرة عن الهيئة الحكومية بداية من السيناريو الأفضل، الذي يتوقع نجاح العمل المناخي المنسق في بلوغ «IPCC» الدولية المعنية بتغير المناخ الانبعاثات الكربونية ذروتها عام 2030، قبل أن تبدأ في التراجع، وصولاً إلى «السيناريو الأسوأ»، الذي يشير إلى أنه في حالة عدم حدوث أي تغيير في انبعاثات الكربون، سيؤدي ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة عالمياً بمقدار ما بين 3 و5 درجات بحلول نهاية القرن.

ووجد العلماء أنه في جميع السيناريوهات، ومن خلال استخدام مجموعة من نماذج التنبؤات المناخية، فإن النوعين سوف يتعرضان لخطر الانقراض بصورة شديدة في غضون الخمسين سنة القادمة؛ إذ تشير التوقعات إلى أن الظروف المناخية لن تكون مواتية لبقائها على قيد الحياة، وذلك بنسبة تراوح بين 68% و84% لطائر السنونو أبيض الذيل، وما بين 90% و100% لغراب الأدغال الإثيوبي.

سيانتفيك أمريكان